جامعة بيرزيت

ملحق خاص بالأحتفال السنوي الثاني

لتوزيع شهادات البكالوريوس

١٩٧٧

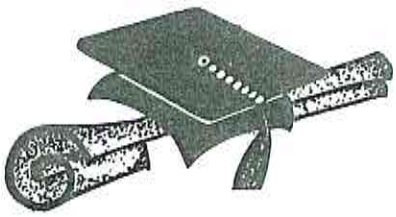

كلمة عميد الجامعة

ايها الحفل الكريم

كم يسعدني ان تشاركونا اليوم هذه اللحظة الجميلة والتي يتخرج فيها فوج اخر من شاباتنا وشبابنا ليواجهوا الحياة العملية وليشاركوا فى خدمة وتطوير مجتمعهم ووطنهم .

لقد كان الهدف الاساسي من تأسيس الجامعة ، ولا يزال هو تحضير الطلبة ليصبحوا مواطنين فعالين عاملين في وطنهم وعلى ارضهم ، وقد نجحت الجامعة عمليا في ذلك حيث بقي معظم خريجي العام الماضي ليعملوا فى هذا البلد . ولا شك لدي ان خريجي هذا العام سوف يحملون الشعلة ايضا هنا على الرغم من مشقات الحياة في الداخل واغراءات العمل في الخارج ، ومن الناحية الاكاديمية ، فان الجهود التي بذلت للمحافظة على مستوى عال اعطت ثمارها بقبول طلبتنا للدراسات العليا للماجستير او الدكتوراه في الجامعات العالمية دون اي صعوبات في بلاد مختلفة منها الاردن والولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي .

والجامعة ليست مجرد مؤسسة محلية تضم اساتذة وطلابا يعملون ضمن ابنيتهم فى نطاق ضيق ولاهداف محدودة . فقد انطلقت الجامعة فلسطينيا وعالميا يدوي صوتها بأن شعبنا الفلسطيني باق وله مؤسساته الاصيلة وجامعتنا تجلس مع شقيقاتها الجامعات العربية على قدم المساواة في دورات اتحاد الجامعات العربية ومؤتمراته الخاصة والعامة ، كما انها قبلت هذا العام في اتحاد الجامعات العالمي ، والعضوية في هذا الاتحاد محدودة ، كما انها ليست تلقائية مما يزيد في اهمية العضوية ، ومحليا تجد الجامعة نفسها ، تقوم بمهام هي في العادة من عمل الحكومة الوطنية ، فقد قامت الجامعة بتأسيس قسم لمكافحة الامية وتعليم الكبار ، مهمته افتتاح مراكز لمكافحة الاميه وعقد دورات لتدريب معلمين يعملون في مراكز محو الاميه والتعاون والتنسيق مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية في مختلف مناطق الضفة الغربية وغزة والتي لديها صفوف مكافحة امية او ترغب في افتتاح صفوف جديدة ، وقد افتتحت الجامعة ستة مراكز للان ، وتشرف على ٤٥ صفا تابعا للمؤسسات الاخرى تضم فى مجموعها ١١٥٠ دارس ودارسه تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٧٠ عاما .

كذلك انشأت الجامعة مكتبا للوثائق والابحاث ويشجع المكتب المهتمين من الجامعة وخارجها على اجراء ابحاث تتعلق بوضع المنطقة من النواحي التعليمية والاقتصادية والصناعية والاجتماعية .

وبنفس الروح قام قسم الاثار في الجامعة بعمل حفريات فى مدينة جنين بالاتفاق مع البلدية ، ولهذه العملية مغزى خاص بالنسبة لنا ، فهذه هي اول مرة تقوم بها مؤسسة فلسطينية عربية بالحفر والتنقيب عن اثار بلادنا وقد كانت العملية للان مقصورة على الهيئات الاجنبية . وسيقوم فريق الاثار باستكمال الدراسة هذا الصيف املين ان يتبع ذلك دراسات في اماكن اخرى من بلادنا ، وتستمر الجامعة بالطبع في نشاطاتها الاخرى التي تربطها بالمجتمع ، فمن خلال العمل التعاوني يسهم طلبتنا في مختلف انحاء البلاد بانجاز العديد من المشاريع كقطف الزيتون وتحسين الطرق ومساعدة المؤسسات والبلديات ، كما ان المعرض العلمي استقطب خلال ثلاث ايام ما يزيد على خمسة الاف زائر ، واسبوع فلسطين الثقافي والفني لقي نجاحا مماثلا .

وعملية الدراسة والتخطيط لبرامج جديدة على ضوء حاجات البلد هي عملية ضرورية ومستمرة في الجامعة ولعل اهم البرامج التي انتهت الجامعة من دراستها والتي سوف يبدا العمل بها في العام المقبل هو برنامج الدراسات العليا الذي يؤدي الى شهادة الماجستير فى التربية ، على فترة سنتين وفصل صيفي وتكون الدراسة فيه مسائية .

كما فتحت الجامعة المجال للدراسات المسائية التي تؤدي لدرجة البكالوريوس في العلوم بعد ان كانت قد بدأت منذ عامين برنامج الدراسات المسائية في كلية الاداب ، وفي كلية العلوم ايضا سوف يبدا هذا العام برنامج التخصص في علم الاحياء وسوف نستغل وجود ابناء البلد المؤهلين في هذا الحقل والضالعين في عمل الابحاث لنبدأ بالابحاث فى حقل العلوم الحياتية هنا . ولابد ان تكون هذه النواه لتبدأ الابحاث العلمية في حقول الكيمياء والفيزياء والاحياء ، واهمية البحث العلمي لا تقتصر على المساعدة في تنمية البلد فحسب اذانها تساعد الى درجة كبيرة في الحفاظ على مستوى عال من الكفاءة الاكاديمية كما ان وجود مختبرات ابحاث في الجامعة سوف يساعدنا على استقطاب اعداد اكبر من باحثينا المشتتين في كافة انحاء المعمورة وفي اثناء عملية الاستقطاب هذه تقوم الجامعة بايفاد عدد من اعضاء الهيئة التدريسية من معيدين ومحاضرين لاكمال دراساتهم العليا والعودة للعمل فيها لنكون مستعدين عند الانتقال الى الحرم الجامعي الجديد لاستيعاب عدد اكبر من الطلبة قد يصل الى الفين خلال خمس سنوات ، وكم يسرنا ان نذكر بأن عدد اساتذة الجامعة الفلسطينيين من حملة الدكتوراه سوف يصل الى ١٥ فى العام المقبل . ويسرني ان اقول ان برنامج البناء في الحرم الجامعي الجديد يسير حسب المخطط الذي رسم له .

ويجري العمل حاليا في مبنى العلوم والاداب وسوف يبدأ خلال هذا الصيف العمل على مبنى المكتبة ومبنى الادارة والحاسب الالكتروني وهذه المباني بمجموعها تمثل المرحلة الاولى من مشروع بناء الجامعة .

عميد الجامعة الدكتور جابي برامكي يلقي كلمتـه

وبالطبع هذه المشاريع الانمائية والبرامج الجديدة زادت من اعباء الجامعة المالية فكيف تواجه المؤسسة كل هذه الاعبـاء ؟ لاشك ان عدد اصدقاء الجامعة في العالم العربي في ازدياد وهاهم اخوتنا رؤساء الجامعات العربية في مؤتمرهم المنعقد فـي بغداد في تشرين الثاني الماضي يقررون دعم جامعة بير زيت ماديا وبكل الوسائل الممكنة وبالفعل فقد حصل الدعم المادي من عدد من الجامعات ، فقد اوفدت جامعة اليرموك استاذا في الاحياء وقدمت الجامعة الاردنية ما يعادل راتب استاذ كمـا قدمت جامعة الكويت ثلاثين الف دينارا وجامعات العراق مبلغا مماثلا كماقدمت جامعتا دمشق واسيوط كميةمن الكتب القيمة للمكتبة ونأمل ان يكون هذا هو اول الغيث .. واستمر شعبنا في الارض المحتلة بالرغم من الصعوبات الاقتصادية وغيرها من الصعوبات التي يجابهها بدعم للجامعة ، فقد تمكن مجلس الامناء من جمع التبرعات لصندوق منح الطلبة من المؤسسات الوطنية والافراد وقد بلغ مجموع المنح ستين منحة كما نجح مجلس الطلبة بالاشتراك مع رابطة الخريجين بجمع مبلغ يزيد على سبة الاف دينار لصندوق الطلبة وهذا الدعم بالنسبة لنا له اهمية خاصة حيث انه يعكس فكرة الاعتماد على النفس وتصميم شعبنا على تحمل مسؤولياته تجاه ابنائه . ونأمل ان يستمر هذا التماسك والعطاء بين المواطنين وهيئات الجامعة المختلفة ليمكن الجامعة الاستمرار في تقديم خدماتها على احسن وجه ولتنمو وتتوسع حسب حاجة البلاد ، وقد لا يكون اليوم ببعيد عندما تبدا الدراسة في كلية الهندسة وكلية الزراعة وكلية الطـب كل في وقته ..

لقد جرت العادة ان تعلن الجامعة في احتفال التخرج اسم الطالب الذي حاز على منحة المرحوم موسى ناصر التذكاريـة والتي تعطى للطالب المتفوق من طلبة السنة الرابعة ممن توفرت فيهم المبادىء التي عمل ونادى بها المرحوم موسى ناصـر وقد حاز على المنحة للعام المقبل الطالبة عفاف هاشم .

وقبل ان انهي كلمتي لكم اليوم اود ان اقف برهة لاكرم استاذنا الكبير اسبير جوزي الذي اتم هذا العام خمسين عاما في حقل التدريس امضى منها ٢٣ عاما الاخيرة فى هذه المؤسسة ونأمل ان تستمر الجامعة فى الاستفادة من خبرته في التدريـس والبحث لاعـوام قادمـة .

وكلمة شكر اخيرة لاصدقاء الجامعة في الداخل والخارج من جماعات وافراد ولاساتذتنا وموظفينا الكرام. ويبقى احتفالنا هذا ناقصا مادام الاحتلال جاثما ، واخوة لنا مبعدون او في السجون واخص بالذكر رئيس الجامعة الذي ما زال بالتعاون مع مجلس الامناء يجاهد من بعيد لابقاء هذه الجامعة شامخة راسخة ، وزملاءه المبعدين اعضاء مجلس الامناء السيد عبـد الجواد صالح والدكتور الفرد طوباسي وزميلنا الاستاذ تيسير عاروري الذي فضل البقاء سجينا على ارض فلسطين على ان يعيش حرا في المنفى وطلبتنا المعتقلين ومنهم من كان سيتخرج اليوم لو لم يكن هناك من حرمهم حقهم في العلم والحرية . فلهم جميعا منا تحية خالصة ، املين ان يشاركونا احتفالنا المقبل والبلد ينعم باستقلاله وحريته .

كلمة خطيب الحفل الاستاذ الدكتور عبدالرحمن ياغي

استاذ الادب العربي الحديث

في الجامعة الاردنية

احباءنا المتجمعين في هذا الركن الحبيب من الوطن الغالي، تحية :

جئت اليكم مندوب دمعه حائرة في عيني بطل روايتكم الغائب عنكم الحاضر معكم .

جئت اليكم مندوب فرحه محاصرة لبطلكم الغائب وهو اشد ما يكون حضورا في هذا الموسم الذي كان ينبغي ان يكون له ثمرا .

جئت اليكم مندوب ارادة صابره مثابره تعمل ليل نهار في سبيل انجاح مسيرتكم الثقافية واعطائها ملامحها الجديرة بها .

جئت اليكم يشدني الشوق اليكم ، هذا الشوق العارم .

جئت وامتطيت الجسر الاثم لاصل اليكم وانقل تحيات بطلكم اليكم .

لا تتصورون مدى مالكم في نفوسنا من قيمة كبيرة في صمودكم في هذا الوطن ، فرق كبير جدا بين ان تقوم المؤسسة الثقافية الحرة خارج الوطن وبين ان تكون في الوطن في وقت الاحتلال . فرق شاسع .

اتدرون كيف ننظر اليكم من الخارج ؟ نراكم الغصن الاخضر لهذه الشجرة ، هذا الغصن الذي يؤشر ، والذي يطمن على ان الخضره ستعود للشجرة ، هذه الشجرة التي التفت عليها السنة النيران ، زحفت عليها من كل جانب ، وبقي الغصن الاخضر ، بقيتم غصننا الاخضر ، ستعود الخضرة للشجرة ستعود اليكم .

ايها الاحباء ، انتم حقا تحملون الملامح الفلسطينية ، هؤلاء الخريجون صنعوا انفسهم وثقافتهم بيدهم ، فرق بين ان يتلقوا

لقطة تذكارية للخريجين مع اعضاء الهيئة التدريسية ورئيس مجلس الامناء

د. عبدالرحمن ياغي

الثقافة ويتلقنوها ، يتسولونها في الخارج ، ولكنكم انتم تصنعونها هنا . المعرفة الحقيقية هي التي تصنعونها في داخل الوطن لا في خارجه ، ترهلت المؤسسات خارج الوطن وبقيت مشرقة بكم ، الحقيقة حينما تصنع شيء اخر غير الحقيقة حينما تلقن ، الجاحظ بين يديكم ضرورة حياتيه وبين يدي زملائكم في الخارج حليه ، اطار يتحلون به ، ولكنه ضرورة حياتية بكم ، ومعكم ، وفيكم ،فما ابعد الفرق بين الخريجين في الداخل والخارج ، خريج الداخل رفيق بروميثيوس ، انتم فريق بروميثيوس الذي ثار على قرار مجلس الالهة في السماء حينما اجتمع المجلس ، مجلس الالهة ، جمعهم كبيرهم زيوس ووزع بين الالهة الغنائم ، واتخذ قراره الاثم ان يحرم الانسان من النار ، من شعلة الحياة ، من شعلة المعرفة اتخذ هذا القرار ومهد بين يديه بالغنائم التي وزعها على مجلس الالهة ، وكان بروميثيوس غائبا ، وقرر زيوس ان يبقى الانسان جاهلا وان يتعرض الانسان للفاقه وللجهل حتى يضمن طاعة الانسان وانشغال هذا الانسان بفقره وجوعه وجهله عن ان يثور على زيوس ، رفض بروميثيوس هذا القرار واخذ شعلة النار وتقاسمها مع الانسان وتعرض لغضبه زيوس ، وكانت هذه الشعلة هي شعلة المعرفة التي حملتموها في ايديكم يا فريق بروميثيوس ، هذه الشعلة التي لن ترضى لنفسها بهذا الاحتلال البغيض .

لعلكم تذكرون ايها الخريجون الاحباء ان ملامح فلسطين هي ملامحكم ، ومن هنا كان لكم دور اخر غير دور الاخرين . هذا الدور الخطير الذي تحملونه هو الذي يقرر قيمتكم في الحياة .

هذا الدور الخطير هو الذي جعلكم تشقون — وستشقون طريقكم . فرق بين ان تجد الماء وانت لاتعرف مصب الماء ولا منبعه وبين ان تشق بيدك انت الصخر حتى يتفجر الماء بين يديك ، تلك هي المعرفة .

انتم فريق الشيخ والبحر ، لاتقفون على الشاطىء تتفرجون على البحر بل تخوضون الامواج ، المعرفة بين يديكم قضيه ، فانتم اصحاب القضية ، اصحاب هذه القضية منتمون ، يعرفون صراع المواقع ويختارون لانفسهم موقعا ، وقد علمتهم التجارب ان يكون لهم فكر ثوري خاص ينير لهم الطريق ويحدد لهم اتجاه السير ويختار لهم انتماءاتهم ، هذه المعرفة التي تتحول الى قضية هي المعرفة التي تنتهجها مثل هذه المؤسسات التي تقوم في الوطن لا خارج الوطن ، خارج الوطن من الصعب عليهم ان يعرفوا مواقعهم لانهم ما عادوا يدركون قضيتهم مثلما تدركونها انتم يا اصحاب القضية ، من اجل هذا انا مغتبط بكم حين ارى هذه الملامح . كنتم تتصلون بالحياة وانتم اشد ما تكونون شوقا الى خوض الحياة . كنتم توصوصون على الحياة من الثقب الضيق ، من الكلمة والسطر والورق وعنق الدورق ، اما اليوم ، فالحياة امامكم باب واسع مفتوح لتصبحوا اصحاب تجارب في هذه الحياه ، ولتستقطروا هذه التجارب ، وليقرا عنكم الاخرون تجاربكم وما استقطرتم من قضايا ، فهنيئا لكم ولذويكم ولاهلكم ولاسرتكم هذا الموسم وهذه النتائج ، وشكرا ..

كلمة الصف المتخرج

القاها الطالب عيسى السفري

ايها المواطن الكريم

ربما تعجز الكلمات فيموقف كهذا عن الايفاء بما تحمله من معان ، ولكن الكلمات تتبلور الى واقع عملي ترونه باعينكم وتلمسونه بافئدتكم ، تلك الافئده الصابره المكافحة التي غرست ، واذا بالغرس يشتد ساقه ليقف صلبا في وجه الرياح جذوره تمتد في عمق الارض الحبيبه ، وفرعه يعلو معتزا باهله وشعبه ، فاهلا بكم في جامعتنا كلنا وكل ابناء فلسطين .

ان جامعتنا اليوم وهي تحتفل بتخريج ثاني افواجها ، من حملة الشهاده الجامعية انما تحتفل بانتصار ارادة هذا الشعب على التحدي والقهر من اجل الحياة .

فلقد ارادوا ويريدون لنا ان نعيش عوام ، ولقد باءوا بالفشل حين برزت جامعة بيرزيت لتبرهن اننا نستطيع ان نبحر وسط اعتى العواصف واشدها ، واننا نستطيع ان نسير في موكب الحضاره والمدنيه من على ارضنا ، فالجامعه لم تجسد فينا الطموح للعلم فحسب ، بل جسدت فينا الارادة والصمود بتعميق الانتماء لارضنا التي من صلبها جئنا جميعا للحياة ، فنحن لا نتعلم كي نحمل الشهادات فقط ، ولكننا نطلب العلم كي نقف والفلاح في ارضه ، جنبا الى جنب كي نعي الواقع الذي فرض علينا لنصنع واقعا جديدا كلنا نسعى الى تحقيقه ، واقعا يجعل لنا هوية واحده ، واقعا يحضن كل الطيور المهاجره عن ارضها ، واقعا ملؤه الحرية ، واقعا رايته الفداء والحب للام والوطن فلسطين .

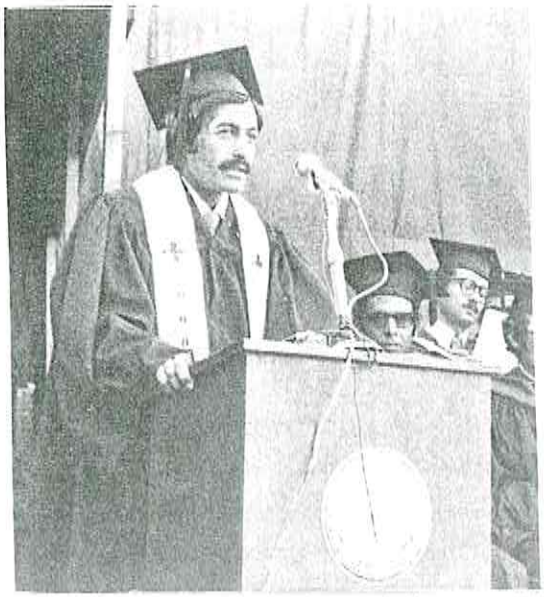

الطالب عيسى السفرى حصل على شهادة بكالوريوس في العلوم بامتياز وقد اتم متطلبات تخصصين كاملين هما الفيزياء والرياضيات .

كلمة اخيره اشكر فيها وزملائي الخريجين كل الذين ساهموا ويسهمون فى اعداد الاجيال الواعدة الخلاقة .. الى ابنائنا وامهاتنا ، تحية حب وتقدير ، الى السواعد البناءة في هذه الجامعة ، الى الرئيس د. حنا ناصر ، فهو سيبقى يعيش بيننا بروحه وقلبه قمرا يضيء الظلمه وارادة تفتت الصعاب . الى مدرسينا الذين اناروا لنا الدرب وبينوا لنا معالم الطريق اليهم جميعا تحية صدق واكبار ، وعهدا نقطعه على انفسنا نحن الخريجين بالسير قدما من اجل كل ابناء هذا الشعب ومن اجل كل شبر في الوطن الحبيب .

نشيد الجامعة

معهد العلم المفدى دم بعز وسلام
انت بالارواح تفدى ايها السامي المقام
لم نكن ننساك يوماً لا ولن ننسى هواك
سوف نرعى العهد دوماً ونباهي في سناك
بير زيت قد غدوت منهلاً للظامئين
والى العليا سموت ببنيك المخلصين
انت للنشيء منار وعماد للوطن
انت للعرب فخار خالد مر الزمن
فاغرسن ما شئت فينا من مباديك الحسان
واجعل التوحيد فينا فلنعش عيش الامان

الاستاذ امين ناصر وجوقة الانشاد في الجامعة

عهـــد الخريجين

نصرح نحن الخريجين اننا ندرك ان العلم لا يمنح المتعلم سبباً للتفاخر ، بل يلقي عـــلى عاتقه مسؤوليات جسيمة ، ويطالبه بأن يستخدم ما يحصل عليـــه من علم ومعرفة في خـــدمة امتـــه والانسانية. ولذلك نتعهد ان نلتزم بهذا المبدأ وان نقوم بواجباتنا بمنتهى الصدق والامانة والاخلاص . كما اننا نتعهد ان نبـــذل قصارى جهدنا لنكون مواطنين صالحين ، جاعلين مصالحنا الشخصية دوماً منسجمة مع الصالح العام .